الفصل الأول

رياض الأطفال

مفهوم رياض الأطفال :

ينص قرار وزارة التربية والتعليم رقم ١٥٤لسنة ١٩٨٨م علي أن رياض الأطفال هي" نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة ، ويهيئهم للألتحاق بمرحلة التعليم الأساسي ، ويلتحق بها الأطفال من الجنسين من سن الرابعة إلي سن السادسة ".

وتعرف سهام محمد بدر رياض الأطفال بأنها" مؤسسة تربوية تعليمية ترعي الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات وحتي سن السادسة أو السابعة ، وتسبق المرحلة الابتدائية أو التعليم الأساسي ،وتقدم رعاية منظمة هادفة محددة المعالم ، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ ونظريات علمية".

ويعرفها أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل بأنها "مرحلة تعليمية ، يلتحق بها الأطفال من سن ٤-٦سنوات أومن ٣-٦ سنوات ، ولها مناهجها الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية لهم وتهدف إلي تنمية الجوانب المهارية والوجدانية ، من خلال ما يقدم له من أنشطة وألعاب تعليمية ، تمهيدا للإلتحاق بالمرحلة الإبتدائية" .

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف رياض الأطفال بأنها : " مرحلة تعليمية يلتحق بها الأطفال الذين أكملوا السنة الرابعة من عمرهم ، وتضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات ، ومدة الدراسة فيها سنتان ، وتتم فيها الدراسة وفق منهج مقرر من قبل وزارة التربية والتعليم ، وتهدف إلي تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة المتوازنة للأطفال وتهيئتهم للتعليم الأساسي .

أهداف رياض الأطفال :

إنطلاقا من الإهتمام بالطفولة في مصر وتمشيا مع الإتجاهات المعاصرة في التربية ، قامت وزارة التربية والتعليم في مصر بإصدار قرار ينظم العمل في رياض الأطفال (قرار وزاري رقم ١٥٤لسنة ١٩٨٨م بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسمية) ، وينص هذا القرار (مادة ٥)علي أن أهداف رياض الأطفال في مصر هي :

١- تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية ، مع مراعاة الفروق الفردية في القدرات والإستعدادات ومستويات النمو للأطفال .

٢- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقي والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الإجتماعية .

٣- التنشئة الإجتماعية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه .

٤- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر ، لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته علي تكوين الشخصية السوية القدرة علي تلبية مطلب المجتمع وطموحاته .

٥- مساعدة الأطفال علي الإنتقال التدريجي من جو الأسرة إلي المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود علي النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق وإهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتي المجالات .

٦- تهيئة الأطفال للتعليم النظامي بمرحلة التعليم الأساسي .

وفي عام ١٩٩٧ م صدرت اللائحة التنفيذية لقانون الطفل بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٣) ، وأصبحت هذه اللائحة هي المنظمة للعمل برياض الأطفال في جمهورية مصر العربية ، وتنص المادة (١٢٦) باللائحة علي أن رياض الأطفال تهدف إلي :

١- تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحركية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية ، مع الأخذ في الإعتبار الفروق الفردية في القدرات والإستعدادات والمستويات النمائية

٢- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة علي التفكير والتخيل .

٣- التنشئة الإجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

٤- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته علي تكوين الشخصية السوية القادرة علي التعامل مع المجتمع .

٥- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك عن طريق الإنتقال التدريجي من جو الأسرة إلي المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود علي النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التي تتفق وإهتمامات الطفل ومعدلات نموه في شتي المجالات .

٦- تعويد الطفل علي التفاعل مع كل المؤسسات المحيطة ببيئة الروضة

٧- توثيق الصلة بين الطفل والأسرة والروضة والمجتمع ككل .

وتذكر عواطف إبراهيم محمد أن مسيرة العملية التربوية ونتائجها في رياض الأطفال في مصر تتحدد من خلال :

١- مساعدة الأطفال علي العناية بصحتهم .

٢- مساعدة الأطفال علي تطبيق قيم مجتمعنا في علاقاتهم مع زملائهم

٣- تنمية قدرة الأطفال علي حل المشكلات .

٤- مساعدة الأطفال علي تكوين ميول إيجابية وعلاقات طيبة بين أقرانهم والبالغين .

٥- تنمية ثقة الأطفال في ذاتهم .

٦- مساعدة الأسرة المصرية علي تربية أطفالها بطريقة تربوية سليمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال في مصر والوطن العربي كما يلي :

١- تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن للأطفال وإشباع حاجاتهم .

٢- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية في كل من العلوم ، الرياضيات ، اللغة العربية ، التربية الدينية ، التربية الإجتماعية ، التربية الفنية ، التربية الحركية ، التربية الموسيقية .

٣- تنمية الإتجاهات والميول المناسبة لدي الأطفال .

٤- إكساب الأطفال القيم الإجتماعية والعادات السلوكية السليمة التي يحرص عليها المجتمع العربي

٥- تهيئة الأطفال للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي .

الفلسفة التي تقوم عليها مناهج وبرامج رياض الأطفال :

يمكن تلخيص الفلسفة التي تقوم عليها مناهج وبرامج رياض الأطفال علي النحو التالي :

١- الموائمة بين حاجات الطفل الشخصية ومتطلبات الحياة في المجتمع .

٢- الإهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل جسميا وعقليا وإنفعاليا وإجتماعيا مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، ولا يتحقق ذلك إلا برعاية جميع جوانب النمو بشكل متوازن من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنمي المفاهيم والمهارات والإتجاهات والميول والإهتمامات أي الجوانب المعرفية والنفسحركية والوجدانية .

٣- التأكيد علي دور الطفل في عملية التعلم وعلي فاعليته من خلال النشاط الذاتي التلقائي والإعتماد علي اللعب والممارسة الفعلية والأنشطة التي تتمشي وطبيعة الطفل مثل الأنشطة الحركية والقصة والرسوم والتشكيل والتعبير بالغناء والرقص والتمثيل وكل ما يجد الطفل نفسه فيه ويعبر من خلاله عن ذاته .

٤- توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حوله بإتاحة الفرصة للأطفال للتعامل مع الأشياء بشكل مباشر والقيام بجولات وزيارات إلي الأماكن الطبيعية ، بالإضافة إلي تنمية حواس الطفل وقدرته علي الملاحظة والتجريب والإكتشاف للتوصل إلي الإستنتاجات وإدراك العلاقات بين الأشياء والقيام بالمبادرة في حل المشكلات .

٥- الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والأدوات والإمكانات والخامات والألعاب التربوية لتكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل تنمي فيه مهارات التعلم الذاتي والإبتكار والإكتشاف .

٦- إطلاق طاقة الجسم الحركية وتنمية المهارات الحركية المختلفة والإهتمام بصحة الطفل وغذائه وتوفير أماكن اللعب في الهواء الطلق بحيث تتوافر فيها شروط الأمن والسلامة .

٧- توفير الفرص للنمو الإجتماعي والخلقي السوي وتنمية المهارات الإجتماعية التي تساعد علي العيش في المجتمع مثل : التعاون والعمل الجماعي والإنتماء الأسري واللعب مع الأقران والتعاطف مع الآخرين والإنتماء للوطن .

٨- إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته وإستعداداته إلي أقصي حد ممكن وتكوين صورة إيجابية عن نفسه مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في معدلات النمو والظروف الإجتماعية والثقافية والأسرية .

٩- الإهتمام بالنمو المعرفي واللغوي للطفل إلي جانب التنمية الشاملة ، ولكن بأسلوب يختلف عن أساليب التدريس المتبعة في مراحل التعليم الأخري ، أسلوب يقوم علي إندماج الطفل في المواقف التعليمية لتكوين مفاهيمه وتنمية قدراته بمبادرة ذاتية .

١٠- تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة لتنسيق الجهود من أجل تنمية الطفل والإنتقال التدريجي من البيت للمدرسة ، وإشراك الأسرة في عمليات تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية للروضة بشكل فعال .

١١- متابعة نمو كل طفل علي حدة وإستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الأطفال .

١٢- تشجيع الإبتكار والإبداع بشتي أنواعه وتوجيهه بما يعود بالنفع علي الطفل ومجتمعه .